من ذلك المرض ومنها ما عرفت بالقصد واهم لتاليفها عند ما ران كثير من الادوية المفردة التي لو هامرا كثيرة
يفعل فعلا واحدا اعني انها تنفع من مرض من الامراض الا ان كل واحد منها يفعل فعله في بعض الابدان اكثر وفي
بعضها اقل راوبذلك السبب يوءلفوا ادوية كثيرة حالها حال واحدة لبعض الامراض فيها لجوبها الانسان في النفع م
الذي به ذلك المرض فلعله ان يقع فيه واحد من الادوية المفردة موافق لطبيعة ذلك الانسان الذي يعالجونه
وهو راي غير صحيح واما اصحاب القياس فانهم لما عرفوا طبايع الابدان واختلاف حالاتها في الصحة والمرض
وعرفوا الطبايع الامراض واختلاف احوالها والاعراض التابعة لها وعرفوا قوى الادوية المفردة اعني مزاج
كل واحد منها ومقدار قوته في ذلك المزاج وما يفعله في كل واحد من الابدان وما ينتفع به منها في كل واحد من الامراض
الحادثة في كل واحد من الاعضاء وما ينبغي ان يستعمل منها في كل واحد من الاسنان والامزجة واوقات السنة وحال
الهوا والبلد الذي يسكنه المريض وعادته وسنه راوا ان الادوية المفردة غير بالغة لهم في شفاء جميع الامراض
وذلك لثلثة اسباب احدها طبيعة العلل والامراض والثاني الاعضاء الالية والثالث طبيعة الادوية المفردة فاضطرهم
الامر في ذلك الى صرف الفكر واستعمال القياس وتاليف الادوية المفردة وتركيبها ليمكنهم بذلك مداواة جميع
ما يحدث في البدن من الامراض والعلل مداواة تامة غير ناقصة فاما استعمالهم الادوية المركبة بسبب الامراض
فبسبب اربعة اشياء احدها اختلاف مقادير المزاج والثاني بسبب قوة المرض وشدته والثالث فبسبب اختلاف
المرض والرابع بسبب مقاومة امراض مختلفة فاما تاليفهم الادوية بسبب اختلاف مقادير حرارة المزاج
فانه ربما حدث في البدن مرض من سوء مزاج حار او بارد بمقدار ما فلم يجدوا دواء مفردا قوية مضادة
لذلك المزاج الردي بمقدار خروجه عن الاعتدال فاحتاجوا لذلك الى تاليف دوايين يجتمع منهما مزاج مقاوم
لذلك المزاج الردي **مثال ذلك** ان مرضا من الامراض احتيج فيه الى دواء مسخن في الدرجة الثانية فلم يجد ذلك
فاخذنا دواء مسخنا في الدرجة الثالثة ودواء مسخنا في الدرجة الاولى فجمعناهما فكان منهما دواء مسخنا في
الدرجة الثانية وذلك ان الدواء المسخن في الدرجة الاولى ينقص من حرارة الدواء الى الدرجة الثانية بمنزلة
الماء الذي يمزج به ماء فاترا فانه ينقص من حرارته بمقدار ما يقوى الماء الممتزج فاما **تاليفهم بسبب شدة
المرض وقوته** فانهم ربما حدث في البدن مرض قوي لا يفي به دواء واحد من الادوية المفردة التي من شانها
ان تنفع من ذلك المرض فيركبون ادوية شتى مما ينتفع بها فيه ليعين بعضها بعضا في مقاومته **فاما
استعمالهم الدواء المركب** بسبب اختلاف حال المرض فانه لما كان قد يحدث من البدن في بعض الاوقات
مرض يحتاج فيه الى ادوية فيها قوى متضادة بمنزلة العلل التي يحتاج فيها الى ادوية تمنع وتدفع والى
ادوية تحلل معا بمنزلة الاورام الحادة ولذلك ربما احتيج في بعض الامراض الى ادوية تحلل وادوية تملس

بمنزلة الادوية

بمنزلة الادوية التي يحتاج اليها في امراض الصدر والاودية ونحو ذلك من الامراض التي يحتاج فيها الى
ادوية يجتمع فيها قوى متضادة فلا يوجد دواء مفرد يقوم ذلك المقام فيحتاج حينئذ الى تاليف
ادوية مفردة مختلفة القوى بحسب الحاجة اليها ليجتمع من ذلك دواء واحد مركب يفعل افعالا متضادة
فاما استعمالهم الدواء المركب **بسبب مقاومة امراض مختلفة** فانه ربما احتاج الطبيب الى دواء واحد
يقاوم امراضا كثيرة مختلفة الطبايع ويقاوم سموم الحيوان والادوية القتالة فتضطره الامر الى تركيب
دواء يجتمع فيه قوى مختلفة ومنافع متضادة تقاوم الامراض المختلفة والسموم والادوية القتالة المختلفة
القوى وهذا هو السبب الذي دعا الاطبا الى تاليف الترياق المعروف بترياق الفاروق فان هذا الترياق
يجتمع فيه هذه المنافع التي ذكرناها اعني انه ينتفع من امراض متضادة ويقاوم سموما مختلفة **فاما السبب
الثاني من الاسباب الثلث التي اضطرت الاطباء بسببه** ان يستعملوا الدواء المركب **وهو بسبب الاعضاء**
فان ذلك بسببين **احدهما** موضع العضو **والثاني** بسبب قوته ومنفعته اما بسبب موضع العضو فانه متى كان
الموضع الالم بعيدا عن المعدة احتجنا ان يضيف الى الدواء المفردة النافع من ذلك المرض دواء ينفذه
ويوصله الى العضو الالم بسرعة لئلا يبطي في نفوذه فتحلل قوته بمنزلة استعمالنا الزعفران في بعض الادوية
لها بسبب **قوة العضو ومنفعته** فانه ربما حدث ببعض الاعضاء النفيسة الكثيرة المنافع بمنزلة الكبد والمعدة
اذا كان بها ورم فيحتاج الى ادوية تحلل فخلطنا بالدواء المحلل دواء طيب الرائحة معه قبض ليحفظ بذلك
قوتها على حالها ويمنع من ان يتحلل بسبب دواء المحلل فاما السبب الثاني والذي من اجله احتيج الى اتخاذ الدواء
المركب الذي هو بسبب الادوية المفردة من قبل **ثمانية اسباب** احدها اصلاح بشاعة الدواء وكراهيته والثاني
كسر عادية الدواء والثالث دفع المضرة الدواء والرابع الزيادة في قوة الدواء والخامس لينقص من قوة الدواء
والسادس ليحفظ قوة الدواء على حاله والسابع اختلاف كيفيات استعمال الادوية والثامن عدم الدواء
المفرد فاما اصلاح **بشاعته** وكراهيته فان الطبيب ربما احتاج الى اعطاء العليل بعض الادوية الكريهة
فيكره العليل ويكره شربه وان هو شربه وصبر على كراهيته لم يثبت في معدته الا قليلا حتى يغثيه ويقلب
نفسه فيقيء ويضطر الطبيب عند ذلك الى ان يخلط به بعض الادوية الطيبة الرائحة اللذيذة الطعم
ليكسر بذلك بشاعة الدواء وكراهيته رايحته فيسهل عليه شربه ويثبت في معدته بمنزلة ما خلط تقراطغريق الاسود
بالدوقو وهو بزر الكرفس الجبلي وبمنزلة ما خلط بالتمر هندي الافسنتين **واما كسر عادية الدواء** فان الطبيب
ربما احتاج الى اعطاء العليل لبعض الادوية القوية بمنزلة **الافيون** عندما يحتاج الى تسكين الوجع فيخوفه من شدة
تخديره ويخلط معه بعض الادوية الحارة بمنزلة **الجندبيدستر** ليكسر بذلك عاديته **فاما دفع مضرة الدواء** فانه